

نبذة عن حياة علي الأكبر بن الإمام الحسين (عليهما السلام) في ذكرى مولده



ولادته :

ولد علي الأكبر (عليه السلام) سنة 41 أو 39 هـ، أبوه الإمام الحسين (عليه السلام) وأمه ليلى بنت أبي مرّة بن عروة بن مسعود الثقفي.

صفاته وسيرته :

كان (عليه السلام) من أصبح الناس وجهاً واحسنهم خلقاً وروي أنه كان يشبه جده رسول الله ﷺ (ص) في المنطق والخلق والخلق.

وروى الحديث عن جده علي بن ابي طالب (عليه السلام) وهو صغير السن مما يدل على تعلقه بالعلم

والكمال منذ الصغر.

أما عن شجاعته فقد روي أنه لما ارتحل الامام الحسين (عليه السلام) من قصر بني مقاتل خفق وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول (انا ☐ وانا إليه راجعون والحمد ☐ رب العالمين) كررها مرتين أو ثلاثاً، فأقبل ابنه علي الأكبر فقال : ممّ حمدت ا☐ واسترجعت ؟ فقال الحسين (عليه السلام) : (يا بني إنني خفقت خفقة فعنّ لي فارس على فرس وهو يقول : القوم يسرون والمنايا تسير إليهم، فعلمت انها انفسنا نعت الينا) فقال علي الأكبر : يا أبه، لأراك ا☐ سوءً ألسنا على الحق ؟ قال : (بلى والذي إليه مرجع العباد) قال: فاننا إذن لانبالي أن نموت محقين. فقال له الامام الحسين (عليه السلام): (جراك ا☐ من ولد خير ما جزى ولداً عن والده).

وفي الرواية السابقة دلالة على جلاله قدر علي الأكبر (عليه السلام) وحسن بصيرته وشجاعته ورباطة جأشه وشدة معرفته با☐ تعالى، وقد مدحته الشعراء يقول ابو الفرج الاصفهاني : ان هذه الأبيات قيلت في علي الأكبر (عليه السلام).

لم تر عين نظرت مثله

من محتفٍ يمشي و من ناعلٍ

يغلي بنىء اللحم حتى إذا

أنضج لم يغل على الأكلٍ

كان إذا شبّت له ناره

يوقدها بالشرف الكامل

كيما يراها بائس مرمّل

أو فرد حيّ ليس بالأهل

اعني ابن ليلي ذا السدّي والندی

اعني ابن بنت الحسين الفاضل

لا يؤثر الدنيا على دينه

و لا يبيع الحق بالباطل

شهادته :

روي انه لم يبق مع الامام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء إلاّ أهل بيته وخاصته، فتقدم علي الاكبر(عليه السلام) وكان على فرس له يدعى الجناح، واستاذن أباه في القتال فاذن له، ثم نظر إليه نظرة آيس منه، وأرخی عينيه فبكى ثم قال (اللهم كن أنت الشهيد عليهم، فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خَلقا وخُلُفاً ومنطقاً برسولك).

فشد علي الاكبر عليهم وهو يقول :

أنا علي بن الحسين بن علي

نحن و بيتنا أولى بالنبي

تأني لا يحكم فينا ابن الدعي

أضرب بالسيف أحامي عن أبي

ضرب غلام هاشمي علوي

ثم يرجع الى ابيه فيقول : يا أباه ! العطش! فيقول له الحسين (عليه السلام) : (أصبر حبيبي، فانك لاتمسي حتى يسقيك رسول الله ﷺ بكأسه). ففعل ذلك مراراً فرآه منقذ العبيد وهو يشد على الناس فاعترضه وطعنه فصرع، واحتواه القوم فقطعوه بسيوفهم.

فجاء الحسين (عليه السلام) حتى وقف عليه وقال : (قتل الله قوما قتلوك يا بُني، ما أجرأهم على الرحمن، وعلى انتهاك حرمة الرسول)، و انهملت عيناه بالدموع ثم قال : (على الدنيا بعدك العفا)، وقال لفتيانہ : (احملوا أياكم) فحملوه من مصرعه ذلك، ثم جاء به حتى وضعه بين يدي فسطاطه، وروي أنه كان أول قتيل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي الأكبر.

فسلام عليك يا شهيد وابن الشهيد ويا مظلوم وابن المظلوم، ولعن الله قاتلك وظالميك.